المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 14409
المسلسل : 3

ناجون متورمون في مستشفى الملك فهد بعد ثلاثة أيام وسط الأمواج:

لم تُطلق صافرات انذار ولم يُطالبنا أحد بارتداء أطواق النجاة

فرحان يتحدث لـ«عكاظ» بوجود د.الأعمى والناشري

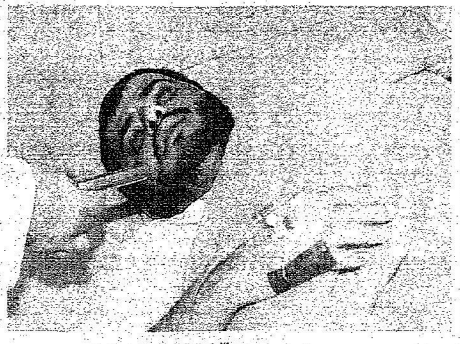

عبدالله

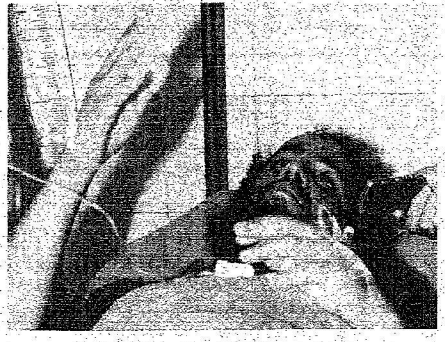

مصبيح

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 14409
المسلسل : 3

محمد داؤود (جدة)

لحظات ملؤها الفرح والشكر لله عز وجل عاشتها «عكاظ» مع الناجين السعوديين الذين عادوا الى أرض الوطن وتم تنويمهم في مستشفى الملك فهد بجدة لتلقي العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

وقد عبر الجميع عن صادق امتنانهم وعرفانهم لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وكافة المسؤولين على ما وجدوه من اهتمام وعناية منذ بدء الكارثة وحتى وصولهم الى أرض الوطن.

وعلى صعيد الكارثة أمضى المتحدثون باللائمة على قبطان السفينة بل ذهب البعض الى أبعد من ذلك بتحميله كامل المسؤولية لاصراره على مواصلة الرحلة والنيران مشتعلة ورفضه طلبهم العودة الى ضباء رغم قربهم من الميناء لحظتها.

وأشار البعض الى ان صافرات الانذار لم تنطلق كما لم يطلب منهم أحد ارتداء أطواق النجاة إلا في وقت متأخر وبمبادرة من بعض الركاب.

٣ أيام وسط الأمواج

بداية يقول مصيبيح متعب: بعد بدء الرحلة من ضباء بساعات محدودة رأينا دخانا خفيفاً يغطي السفينة، فتوجهنا الى القبطان فأفادنا بأن هناك حريقاً بسيطاً في المطبخ تمت السيطرة عليه، ويبدو ان جهودهم باءت بالفشل حيث بدأت الادخنة تتصاعد بشكل كثيف واكتشفنا ان الحريق في احدى الشاحنات الموجودة في المستودع وقصد القبطان عدم بث الخوف والذعر بين الركاب فقال لنا ان الحريق في المطبخ، ولكنه كان يتصرف بطريقة مرتبكة، طالبناه بالعودة الى ضباء الا انه رفض بشدة.

ويضيف مصيبيح: كنا نرى انوار ضباء من موقع السفينة إلا ان عناد القبطان قادنا الى هذه الكارثة المأساوية.

واشار الى ان النيران بدأت تشتعل في الشاحنة الثانية فبدأت السفينة تميل الى الجانب الايمن بسبب مياه الاطفاء واختل التوازن فطالبنا القبطان بالتوجه الى الجهة اليسرى حتى يحدث التوازن إلا ان الاختلال سيطر على السفينة في جانبها الايمن فبدأت تغرق تدريجياً، وللأسف لم يطالبنا احد من فريق السفينة بلبس السواتر (طوق النجاة) أو اطلاق صافرات الانذار.

ويواصل متعب حديثه ان معظم الركاب تعرضوا للغرق وبعضهم لاصابات بالحروق واخرين لاصابات كسور، والحمد لله الذي كتب لي عمراً جديداً بعد ان رأيت الموت حيث ظللت وسط الامواج مدة ثلاثة أيام على التوالي الى ان انقذتنا سفينة.

وعن سبب سفره الى مصر قال: توجهت برفقة اخي لاستكمال مرحلة العلاج، حيث يتابع علاجه مع احدى المستشفيات هناك.

اختفاء القبطان

اما عبدالله زايد الدوسري ٣٣ سنة فيقول: ذهبنا نحن (٥) من عائلة واحدة (٣) اشقاء واثنان ابناء عمومة.

وقال ونحن نحمّل القبطان المسؤولية لاصراره على استمرار الرحلة والحريق مشتعل، دون ان يتقيد بأي تعليمات ولم يتعاون في انقاذ الركاب.

فيما كان بالامكان انقاذ الجميع باشارة استغاثة أو على الأقل تقليل الخسائر.

ويؤكد عبدالله أن القبطان اختفى بعد ان تأزمت الكارثة ولم يقم بانزال قوارب النجاة لأنه لو تصرف بحكمة لكان حجم الكارثة أخف، والحمد لله على كل حال فلست مصدقاً بأنه كتب لنا عمراً جديداً بعد ان عشت وسط الماء (٤) أيام.

وعن هدف الرحلة قال: ذهبنا من اجل قضاء اجازة المدارس، والحمد لله على كل حال.

شهدت وفاة عشرة

اما شقيقه الثالث فرحان زايد الدوسري (٢٧) سنة فيقول: لا اعرف بأي لغة اصف لك هذه الكارثة، فكما ترى أن شكلي هو خير تعبير عن مدى ما تعرضت له والركاب الآخرون في سفينة الموت.

ويضيف فرحان: عندما غرقت السفينة كنا مجموعة (١١) مصرياً وانا السعودي الوحيد وتشبثنا بالمياه مدة ثلاث أيام رأينا الموت فيها، فالمياه كانت باردة والهواء بارد جداً بعضنا لم يتحمل البرد وبدأ يفقد توازنه فمات عشرة منا وبقيت انا وأحد الأخوة المصريين الذي تمسك بي، وكنا نخفف عن بعض من مصابنا الجلل وندعو الله ونتلو الآيات من اجل ان يكتب لنا العمر، والحمد لله والشكر له على كل ما انعم به من حياة.

ويؤكد فرحان: للاسف الشديد قبطان السفينة تصرف بطريقة خاطئة -حسب رأيه- اودت بحياة الابرياء، لأنه كان بالامكان السيطرة على الوضع منذ انطلاق الشرارة الأولى للحريق إلا أن عناده وعدم تصرفه بحكمة ادى الى حدوث الكارثة.

تحرك متأخر

سعد محمد الدوسري احد الناجين من

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-02-2006 العـــدد : 14409
الصفحـات : 2 المسلسل : 3

الكارثة قال ان خطة انقاذ الغرقى والاحياء كانت تفتقد الى سرعة البديهة والتصرف الجاد حيث انه للاسف الشديد التحرك كان متأخراً جداً، فلم نشاهد الطائرات إلا بعد تجاوز نصف يوم من حدوث الغرق.

ودعا فرحان الله سبحانه وتعالى بان ينقذ ابن عمه عبدالله شائع الدوسري الذي مازال مفقوداً، فيما نجا شقيقه محمد زايد الدوسري وتوجه الى الرياض.

فحوصات اكلينيكية

كما خضع للعلاج الطبي والفحوصات الاكلينيكية يوم أمس كل من موسى حمدان الحويطي وعبدالعزيز قايز القايز وعطا الله محمد العطا الله ومحمد السليمان الذين كانوا ضمن عبارة السلام وتراوحت اصاباتهم ما بين خفيفة ورضوض وحالة كسر واحدة فقط.

وشكروا الله جميعاً بأن كتب لهم عمراً جديداً بعد ان شهدوا كارثة مؤلمة.